

20 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فنواصل قراءتنا في هذه الرسالة القيمة اصول الايمان لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه - [00:00:32](#)

اجمعين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارع وللشارح والسمعين قال تحت باب معرفة الله عز وجل والايمان به. قال وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه - [00:01:02](#)

وعلى اله وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض قسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. حجاب النور لو - [00:01:22](#)

كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. ما انتهى اليه بصره من خلقه. رواه مسلم من الايمان بالله عز وجل ومن معرفته سبحانه الايمان باسمائه وصفاته ومعرفة اسمائه وصفاته الواردة في كتاب الله عز وجل - [00:01:42](#)

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فان العبد كلما عظم حظه من معرفة باسماء الله جل وعلا وصفاته الواردة في القرآن والواردة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عظم حظه ونصيبه من الايمان - [00:02:12](#)

لان من الايمان بالله الايمان باسمائه. من الايمان بالله عز وجل الايمان باسمائه وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والايمان بها يسبقه معرفتها ولهذا قال معرفة الله عز وجل والايمان به. فلا بد من معرفتها - [00:02:42](#)

من خلال كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم باعوا المعرفة بالايمان. وهو ان يقر قلب المسلم. ويصدق بهذه الاسماء وانها وهذه الصفات وانها اسماء لله عز وجل وصفات لله عز وجل - [00:03:12](#)

متظمة لمعاني الجلال والكمال والعظمة والكبرياء بحيث يمتلئ القلب بمعرفته بها ايمانا ويقينا وتعظيما واجلالا لله عز وجل وذلا وخضوعا له وانكسارا بين يديه سبحانه وتعالى وهذه كلها ثمار واثار لمعرفة الله عز وجل بمعرفة اسمائه وصفاته - [00:03:42](#)

في كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا اخذ المصنف يسوق في هذه الترجمة جملة من الاحاديث من سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام التي فيها التعريف بالمعبود سبحانه وتعالى. وذلك بذكر اسمائه جل وعلا وصفاته - [00:04:22](#)

قال وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات هؤلاء الخمس الكلمات التي قام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم معلما ومنبها ومبيننا لاصحاب - [00:04:52](#)

ابي ولامته عليه الصلاة والسلام كلها كلمات فيها تعريف بالرب العظيم تعريف بالله وهذا التعريف بالله من المحاور التي تركز عليها المرسلين من اولهم الى اخرهم. قال العلماء رحمهم الله ان دعوات المرسلين من اولهم - [00:05:22](#)

الى اخرهم تركز على ثلاث محاور. المحور الاول التعريف بالرب المعبود والخالق الجليل سبحانه وتعالى. والمحور الثاني التعريف بعبادته والطريق الذي ارتضاه لعباده ليتقربوا من خلاله اليه تبارك وتعالى. والمحور الثالث - [00:05:52](#)

بيان ما اعده الله تبارك وتعالى لمن سلك هذا الطريق من ثواب ولمن حاد عنه وانحرف عنه من عقاب. فهذا الذي قام فيه النبي عليه الصلاة والسلام هذا من المحور الاول وهو اساس لا بد منه تعريف - [00:06:22](#)

بربهم. وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة جدا. فيها تعريف الناس بالله بذكر صفاته واسمائه وعظمته وجلاله وكماله

سبحانه وتعالى. قال قام فينا بخمس كلمات وقوله بخمس كلمات دليل على دقة الصحابة في ضبط العلم - 00:06:52 وما يلقي عليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم القى وعليهم خمس كلمات فظبطها بالعدد ابو موسى الاشعري حتى تنضبط والارقام تعين على ضبط العلم وحفظه. قال قام فينا بخمس كلمات فقال - 00:07:22 ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. هذه الكلمة الاولى. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. هذه الكلمة الاولى في التعريف بالله سبحانه وتعالى. وقوله لا ينام - 00:07:52

النفي النوم عنه بل نفي كل نقص عنه يرد في الكتاب والسنة يتضمن ولا بد اثبات كمال ضد ما نفي. وهذه قاعدة معروفة عند اهل العلم في باب النفي. النفي في الصفات ليس نفيا صرفا - 00:08:12 وانما هو نفي متضمن لكمال ضد المنفي. لان النفي الصرف ليس مدحا. لا يكون النفي مدحا الا اذا تضمن معنى ثبوتي. ولهذا لا ينام نفي النوم فيه اثبات كمال الحياة. اثبات كمال الحياة. وانه - 00:08:42 وتعالى له الحياة الكاملة التي لا يعتريها نقص. بخلاف حياة المخلوق المخلوق حياته فيها نقص. نوم والنوم ناشئ عن التعب. يتعب وينصب فيحتاج الى يحتاج الى النوم فهذا نقص. يدل على ضعفه وعجزه. ونصبه وتعبه - 00:09:12 به حياته فيها حياة حياته فيها نقص اما حياة الله عز وجل فهي حياة كاملة. حياته تبارك وتعالى حياة لم تسبق بعدم كان الله ولم يكن شيء قبله. في الدعاء اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:09:42

لا يلحق حياته فناء كل شيء هالك الا وجهه. ولا يعتري حياته تبارك وتعالى نقص. ولهذا نفى تبارك وتعالى في كتابه النقائص التي تتنافى مع كمال حياته كقوله هنا في الحديث ان الله لا ينام كقوله تعالى في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه - 00:10:12

ولا نوم. وكقوله تعالى وما مسنا من لغوب اي تعب ونصب. فنزل تبارك وتعالى نفسه عن النقائص التي تتنافى مع كمال حياته سبحانه. فالله جل وعز حي حياة كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه. حياة لم تسبق بعدم ولا - 00:10:42 فيلحقها فناء ولا يعتريها نقص. النوم نقص والسنة نقص. واللغوب نقص والموت نقص والله منزّه عن ذلك كله. لكمال حياته تبارك وتعالى. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام اي انه منزّه عن ذلك كله. منزّه عن ذلك كله. وما ربك بغافل - 00:11:12 النائم غافل النائم لا يدري عن ما حوله. النائم لا يدري ما حوله. والله جل وعلا منزّه عن ذلك كله لا فهو لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. هنا معرفة المسلم بهذا - 00:11:42

الوصف لله عز وجل وهو وصفه بكمال الحياة. وتنزهه عن السنا والنوم. والموت واللغوب ونحو ذلك. لكمال حياته سبحانه وتعالى. هذه المعرفة ما الذي تولده في العبد من عبودية وذل لله تبارك وتعالى. والعلماء رحمهم الله ذكروا ان - 00:12:02 كل اسم من اسماء الله وكل صفة من صفاته له عبودية يقتضيها ذلك الاسم. فمن عرف ربه تبارك وتعالى هذه المعرفة انه جل وعلا له الحياة الكاملة التي لا يعتريها نقص - 00:12:32

ولا عجز ولا ضعف لا يعتريها سنة ولا نوم ولا موت حياة تامة كاملة ما الذي تولده هذه المعرفة من عبودية؟ لا شك ان هذه المعرفة توجد فالعبد صدق الاقبال على الله جل وعلا وحسن التوكل عليه ودوام - 00:12:52 الطاعة له لان العبد يعلم ان ربه سبحانه وتعالى الذي يتجه اليه بالعبادة والسؤال والطلب حي لا ينام. حي لا يموت. حي لا يمسه لغوب ولا تعب. فهذا يوجد فيه توجه صادق اليه وحده دون السواه. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وتوكل على - 00:13:22 اي الذي لا يموت وهذا يستفيد من المسلم فائدة ان الحي الذي يموت لا يعلق القلب به ولا يتوكل عليه. والحي الذي قد مات من باب اولى. لا التجأ اليه ولا يتوكل عليه والجماد الذي ليس له حياة اصلا من باب اولى لا يتجه اليه ولا يتوكل عليه - 00:13:52 فهذا يبين لنا بطلان عبادة غير الله. قوله ان الله حي لا ينام. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان هذا من الدلائل العظيمة على بطلان عبادة غير الله تبارك وتعالى. يقال لمن يعبد غير الله - 00:14:22 تعبد من ينام تعبد من ينام يكفيك انه ينام الا تعبد هذي وحدها تكفي كونه ينام هذا وحده كاف الا يعبد. لماذا؟ لان نومه دليل على

نقصه. كيف تعرض حاجتك عليه؟ وكيف تتوكل عليه؟ وهو - [00:14:42](#)

وفيه نقص فكيف يطلب الكمال ممن هو ناقص؟ كيف يطلب العافية ممن لا يملكها في حق نفسه لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فهذا وحده كاف في بطلان - [00:15:02](#)

عبادة غير الله. الحي الذي يموت او ينام هذا كيف يتجه اليه؟ والحي الذي قد مات. ودفن في التراب كيف يتوجه اليه؟ والحجر الذي هو جماد كيف يتوجه اليه ويلتجأ اليه - [00:15:22](#)

فهذا من ابين البينات ووضح البراهين على بطلان عبادة غير الله تبارك وتعالى. ومن يدعو غير الله تبارك وتعالى خسف عقله. اذ كيف يسوي هذه المخلوقات بالرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى الذي بيده ازمة الامور جل وعلا. ولهذا - [00:15:42](#)

جاء ملاحظة هذا المعنى في ادعية النبي عليه الصلاة والسلام. كما جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام كان فيقول في دعائه اللهم اللهم اني اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت - [00:16:12](#)

وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت. والجن والانس يموتون التوجه يكون لمن؟ للحي الذي لا يموت للحي الذي لا ينام للحي الذي لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:16:32](#)

اما الحي الذي يموت والحي الذي ينام والحي الذي تأخذه السنة والنوم والحي الذي ينصب ويتعب ويمرض ويسقم كيف يتوجه اليه؟ بالدعاء والعبادة والسؤال والطلب فهذا من ابين البينات ووضح البراهين على بطلان عبادة غير الله. وعلى وجوب افراده تبارك وتعالى وحده بالعبادة. والذل - [00:16:52](#)

والخضوع والانكسار قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الكلمة الثانية قال يخفض القسط ويرفعه. وجاء في بعض روايات الحديث في الصحيح يخفض الميزان ويرفعه. اي ان الميزان بيده وزن الامور - [00:17:22](#)

وبتدبيره سبحانه وتعالى فهو جل وعلا الخافض الرافع القابض الباسط المعطي المانع الذي بيده ازمة الامور تبارك وتعالى. وهذا ايضا من الدلائل والبراهين على وجوب آ كمال الذل له والانخضاع والانخضاع والخضوع له والانكسار بين يديه تبارك وتعالى - [00:17:52](#)

يخفض القسط ويرفعه. فالامر بيده تبارك وتعالى. الامر بيده انخفض والرفع والقبض والبسط والعطاء والمنع والعز والذل كل شيء بيده تبارك وتعالى. فهذا فهذا يدل على شدة الافتقار افتقار العبد الى الله. وغنى الله - [00:18:22](#)

سبحانه وتعالى عن عن عباده. غني عنهم من كل وجه وهم فقراء اليه من كل وجه لا غنى لهم عنه طرفة والجملة الثالثة قال يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وهذا فيه ان - [00:18:52](#)

الاعمال ترفع الى الله. اعمال الليل ترفع قبل اعمال النهار واعمال النهار ترفع قبل اعمال الليل. يعني ان الاعمال ترفع اولا باول. اليوم بيومه والليل بليله. ترفع اليه اعمال الليل قبل النهار - [00:19:22](#)

واعمال النهار قبل الليل. ترفع اليه وهو سبحانه وتعالى مطلع عليها. لا لا تخفى عليه تبارك وتعالى منها خافية احصى كل شيء عددا واحاط تبارك وتعالى بكل شيء علما لكن هذا الرفع للاعمال اليه لله تبارك وتعالى فيه حكمة سبحانه وتعالى. فالاعمال - [00:19:52](#)

ترفع اليه اعمال الليل التي قام بها العبد في ليلة ترفع قبل ان الصباح واعمال النهار ترفع قبل ان يأتي الليل فهي ترفع اولا باول اعمال الليل واعمال النهار. فالجملة الثالثة رفع اعمال الليل قبل اعمال - [00:20:22](#)

نار والجملة الرابعة رفع اعمال النهار قبل اعمال الليل. رفعها الى الله سبحانه وتعالى والرفع في في قوله ترفع اليه فيه دليل على علوه. سبحانه وتعالى وانه جل وعلا علي على خلقه سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه اسم ربك الاعلى وهو الكبير المتعال - [00:20:52](#)

فوالعلي سبحانه وتعالى. العلي على خلقه. ومن ينكرون علو الله. ما معنى قول المصطفى فقول النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى قوله؟ ترفع اليه. وماذا يفهمون من مثل هذا الحديث ونظائره - [00:21:22](#)

وكذلك قول الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب. ان الله من عبده اذا رفع اليه يديه هذي كلها شواهد على علو الله كلها شواهد على علو الله ولهذا من - [00:21:42](#)

تتكبر علو الله او يقول تعالى الله عن ذلك في الله في كل مكان ما معنى ترفع اليه؟ وما معنى اليه يصعد؟ وما معنى تعرج اليه كل هذه

الاحاديث ما معناها؟ على على حد قولهم وفهمهم ليس لها معنى. ليس لها معنى - 00:22:02

الشاهد ان هذا الحديث ونظائره من الدلائل الواضحات على علو الله. تبارك وتعالى على خلقه وانه سبحانه مستو على عرشه. استواء يليق بجلاله وكماله فوق عباده. سبحانه وترفع اليه اعمال الليل قبل اعمال النهار واعمال النهار قبل اعمال الليل ويوضح هذا -

00:22:22

المعنى الحديث الاخر عندما قال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة

العصر في هذين الوقتين. ثم يصعدون الى الله عز وجل فيسألهم - 00:22:52

وهو اعلم بهم كيف وجدتم عبادي؟ قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. اتينا نام وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون.

هذا فيه ايضا اه دلالة على كمال احاطة علم الله عز وجل باعمال العباد. وانه سبحانه وتعالى لا يخفى - 00:23:12

عليه منها خافية. الاعمال التي تكون بالليل كلها محصاة على العباد. وترفع اليه وهذا من كمال حكمته. ترفع اليه في وقتها واعمال

النهار ايضا ترفع اليه فالكل محصن. احصاه الله ونسوه. والعبد اذا كان غارقا - 00:23:42

في ذنوبه لا يزال يوما بعد يوم يحمل وزرا واثما يمارسه في هذه الحياة ثم ماذا يكون يلقي الله عز وجل بذلك كله محصن عليه.

احصاه الله ونسوه. يأتي يوم القيامة يحمل وزرا. يحمل وزرا - 00:24:02

يلقى الله تبارك وتعالى به. فهذا مما ينبه العبد. قوله يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل هذا مما ينبه العبد

على مراقبة على المراقبة والمحاسبة ومتابعة نفسه في في الاعمال وينتبه - 00:24:22

الا تغرب شمس اليوم ولا يخرج الصباح الا وله حظ من الاعمال الصالحة التي تقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وعنده سلامة من الاثام

والمعاصي والذنوب التي تسخط الله جل وعلا لان الامر مستمر كل يوم بيومه وكل ليلة بليلتها فهذا يجعل العبد في دوام دوام -

00:24:52

محاسبة ودوام المعاتبة لنفسه ودوام المجاهدة على الاعمال الصالحة كل يوم بيومه هذا المعنى الذي يلح اليه الحديث تجد كثير منا

في امور الدنيا يلاحظ ذلك ملاحظة تامة. يلاحظ ذلك ملاحظة تامة وملاحظة دقيقة. والشئ الذي يرفع له وقت محدد يرفع فيه -

00:25:22

تجد الانسان ماذا؟ يأتي به بدقة لانه يقول اذا رفع ما لا مجال لي ان احصله وقد فاتني فتجده يتابع بدقة تامة حتى لا يفوته. فهذا

المعنى الذي قاله عليه - 00:25:52

الصلاة والسلام يرفع اليها اي الى الله عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل هذا فيه دعوة للعبد لمتابعة الامر. ومجاهدة النفس

ومحاسبتها. والجد والاجتهاد. لان الوقت يمضي والايام تمضي والليالي تمضي وكل يوم بيومه ترفع وكل ليلة بليلتها ترفع وما ذهب

من الليالي والايام لا يعود - 00:26:12

فيرجع فهذا فيه دعوة للعبد ان يجد ويجتهد في حفظ ايامه وحفظ ليلاليه بما يسره ان يلقي الله تبارك وتعالى به. والليالي والايام

مستودع للاعمال. وكل ما يكون من العبد في ليلاليه وايامه سيلقى الله تبارك وتعالى به يوم القيامة. ثم ذكر - 00:26:42

الجملة الخامسة قال حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه من كهى اليه بصره من خلقه. وبصر الله تبارك وتعالى منته الى كل

المخلوقات وجميع الكائنات فوز سبحانه وتعالى يبصر جميع الكائنات ويرى جميع - 00:27:12

الاوراق لا لا لا يفوته شئ ولا يغيب عنه شئ ولا يعزب عنه شئ سبحانه وتعالى يرى سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات ديب

النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - 00:27:42

ويرى تبارك وتعالى جريان الدم في عروقها. ويرى تبارك وتعالى سريان الماء في عروق يرى كل شئ سبحانه وتعالى من فوق

سبع سماوات. لا يخفى عليه شئ لا يعزب عنه شئ. لا يغيب عنه - 00:28:02

وتبارك وتعالى شئ مطلع على كل شئ يرى كل شئ سبحانه وتعالى. يقول صلى الله عليه وسلم هنا حجاب النور اي حجاب الله. النور.

يقول لو كشفه يعني لو كشف - 00:28:22

هذا النور الذي جعله تبارك وتعالى حجابا له لاحتسرت سبحات وجهه ومعنى سبحات وجهه اي بهاء وجهه. ونور وجهه وجلال وجهه وجمال وجهه. لاحتسرت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وبصره منتهى الى كل المخلوقات يبصر تبارك وتعالى كل شيء - 00:28:42

فهذا يدل على كمال كمال الله سبحانه وتعالى وكمال عظمته وبهائه وجلاله اه عظمته سبحانه وتعالى سبحات وجهه اي بهاء الوجه وحسنه وجلاله وكماله. ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:29:12
فهذا فيه كمال عظمة الله جل وعلا. كمال عظمة الله وفيه ايضا ضعف المخلوق. ضعف المخلوق وان المخلوق شأنه ان سبحات وجهه الله عز وجل لا لو كشف عنها الحجاب لاحتسرت. ويوم القيامة يجعل الله - 00:29:42
عز وجل للمخلوق قدرة وقوة يتمكن بها من رؤية الله سبحانه وتعالى. ولهذا رؤية الله لا تكون لاحد في الدنيا. اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. لا تكون الا - 00:30:12

يوم القيامة يكرم الله سبحانه وتعالى اهل الايمان بلذة النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى قال حجاب النور لو كشفه لاحتسرت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فالحديث اثبات الوجه صفة لله تبارك وتعالى. ودعوكم من اقوال العاطلين المبطلين - 00:30:32

الجاحدين المنكرين المكذبين لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الذين يقولون في الله وفي كلام الله وفي كلام رسوله عليه الصلاة والسلام ما لا يعلمون. ممن خاضوا في التأويل الباطل. زعما منهم انهم - 00:31:02
ينزهون الله تبارك وتعالى. فالله له وجه عظيم جليل يليق بجلاله وكماله اثبت ذلك هو سبحانه وتعالى لنفسه واثبت له ذلك له رسوله عليه الصلاة والسلام. فنؤمن بان الله سبحانه وتعالى - 00:31:22

له وجه له وجه عظيم يليق بجلاله وكماله ووجه الله سبحانه وتعالى له بصر قال لو كشفه لاحتسرت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ايضا فيه اثبات البصر. لله تبارك وتعالى - 00:31:42
فهو يبصر جل وعلا ويرى ويبصر بعينين جاء ذكرهما في القرآن وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال تعالى تجري باعيننا قال عليه الصلاة والسلام ان ان ربكم ان ربكم - 00:32:02

ليس باعور اي له عينان كاملتان منزهتان عن النقائص والعيوب فكل ذلك نؤمن به ومن لا بذلك ومن ضيع هذه المعرفة بالله ترتب على ذلك من ضياع ايمانه ورقة دينه - 00:32:22
في عبادته وضعف صلته بالله بحسب ما ضيع من معرفته بربه. ولهذا قال العلماء ان للعقائد الفاسدة شؤما على اصحابها ان للعقائد الفاسدة شؤما على اصحابها من يعطلون الصفات ويخوضون فيها تحريفا - 00:32:42

تعطيلها وجحدا ونفيا هذه لها لها شؤم عليهم. ولهذا تأتي اعمالهم تبعا لفساد العقائد. اعمال ضعيفة واعمال مضیعة وتفريط في الواجبات وفعل للمحرمات وهذا كله ناشئ من فساد العقيدة فيما يتعلق بالله وصفاته واسماؤه سبحانه وتعالى. والواجب على - 00:33:02

المسلم في هذا الباب باب الاسماء والصفات ان يمر نصوص الصفات كما جاءت يؤمن بها كما وردت. امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله. وامنا برسول الله وبمراجعة - 00:33:32
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نخوض في صفات الله بعقولنا القاصرة كما يفعل علماء الكلام اهل الضلال والباطل. يأتون الى الصفات المثبتة في القرآن والسنة. ويخوضون بعقولهم. يقول - 00:33:52
ما يليق بالله والبصر ما يليق بالله والكذا ما يليق بالله ولست وما يليق بالله ثم يخوض في تأويلات باطلة تفسد عليه دينه وعلى من يستمع اليه. وهذا كله يجب الاعراض عنه. وعدم السماع اليه - 00:34:12

والبعد عنه وعن اهله. والاقبال على العقيدة الصحيحة الصافية النقية. المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وحتى تعرفوا جيدا ما اتحدث عنه. تذكروا حال الصحابة رضي الله عنهم - 00:34:32

لما سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا الحديث ويقول امثاله من احاديث الصفات باي شيء تلقوها هل سمعتم ان احدا من الصحابة قال يوما من الايام لو كان لله وجهها لكان كذا وكذا؟ لو كان الله مستويا على عرشه - [00:34:52](#)

فلزم ان يكون كذا؟ اببلغكم شيئا احد من الصحابة مثل ذلك؟ هذا كله ظلال لم يوجد الا ما الا متى؟ الا مع وجود البدع والضلالات والانحرافات عن دين الله. اما قاعدة الصحابة وقاعدة من اتبعهم باحسان في هذا الباب تلقي اخبار - [00:35:12](#)

طول عليه الصلاة والسلام بالقبول. بدون اعتراض وبدون انتقاد وبدون تحريف وبدون تأويل وانما تلقن تام لها بالقبول. يقول الزهري رحمه الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم اما على على قاعدة المتكلمين وعلينا اكملوا الانتقاد - [00:35:32](#)

قاعدتهم في هذا الباب وعلينا الانتقاد. لان المتكلم عندما يقف عند احاديث الصفات لا يسلم. وانما يبدأ ينتقد. لو قلنا كذا للزم ان هذا انتقاد ليس تسليما. فقاعدة الصحابة وقاعدة من اتبعهم باحسان في هذا الباب التسليم - [00:36:02](#)

والايمان وعندهم انه لا احد اعرف بالله من الله. ولا احد اعرب بالله من خلق الله من رسوله. عليه الصلاة والسلام والشاهد ان الواجب على المسلم في جميع نصوص الصفات الواردة في القرآن والسنة ان - [00:36:22](#)

قام بالتسليم والايمان والايمان التام الكامل يثبتها لله تبارك وتعالى على الوجه الذي يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. يمين الله - [00:36:42](#)

ملأى لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض انه لم يغظ ما في يمينه والقسط بيده الاخرى يرفع ويخفض. اخرجه. ثم اورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا -

[00:37:02](#)

في باب التعريف بالله. تعريف عباد الله بالله سبحانه وتعالى. قال يمين الله ملأى يمين الله ملأى. لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار. يمين ملأى لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار. وصف يمين الله وهي يده - [00:37:32](#)

تبارك وتعالى وصفها بانها ملأى وايضا سحاء وانتبه للوصفين ففي العلم بهما فائدة عظيمة لك. ملأى وسحاب. قد يكون الانسان يده فيها آ قد يكون فيها شيء من العطاء او فيها شيء من الانفلاء ولكنها غير - [00:38:02](#)

صحة يكون بخيلا وقد يكون كريما عنده حب للنفقة لكن ما عنده شيء ليس عنده شيء فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الله ملأى لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار يد ملأى وايضا - [00:38:32](#)

معطاء سحاء ينفق بالليل والنهار. فهذا يدل على ماذا؟ يدل على كمال عظمة الله عز وجل وان الخير بيده سبحانه وانه واسع العطاء جزيل المن عطاؤه كلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ما عندكم ينفذ وما عند الله باق جل وعلا - [00:38:52](#)

دينه ملأى يمينه ملأى اذا عرف العبد ان الله عز وجل شأنه كذلك يمينه ملأى لا يغيظها اي لا ينقصها نفقة سحاء الليل والنهار. ما الذي تولد هذه المعرفة في قلبه - [00:39:22](#)

ما الذي تولد هذه المعرفة في قلبه؟ اذا عرف ربه سبحانه وتعالى هذه المعرفة ان ربه سبحانه يميله ملأى لا نفقة سحاء الليل والنهار. هذا يولد فيه ماذا؟ صدق الاقبال عليه. يولد فيه المعنى الذي جاء في قوله تعالى فابتغوا - [00:39:42](#)

وعند الله الرزق. ابتغي الرزق عند من يمينه ملأى. سحاء الليل والنهار. فهذا يجعل للعبد هذه المالبة تجعل العبد يقبل على الله ولا يقبل على احد سواه تبارك وتعالى. لان الرزق بيده ييسر الرزق - [00:40:02](#)

ولمن يشاء ويقدر. الامور بيده هو الرزاق. قال عز وجل وفي السماء رزقكم ما توعدون وفي السماء رزقكم وما توعدون. من القصص اللطيف في هذا الباب قصة اوردها ابن قدامة رحمه الله عن الاصمعي الاصمعي كان رجل رحالة يرحل للبلدان - [00:40:22](#)

انواع والمناطق فيقول لقيت اعرابي وصفه الاصمعي بانه جلف يعني في تعامله يقول كان على ناقته وكنت امشي على قدمي فلقيني وهو على الناقة فقال لي ممن انت؟ قلت من من بني الاصمعي. قال لعلك الاصمعي كم مشهور في زمانه - [00:40:52](#)

في الناس قال لعلك الاصمعي قال انا هو. قال من اين جئت؟ قال قال له الاصمعي جئت من بلد يتلى فيه كلام الرحمن. فقال الاعرابي او للرحمن كلام يتلوه اداميون؟ اول مرة يسمع - [00:41:22](#)

او للرحمن كلام يتلوه الادميون؟ قال نعم. قال اسمعني شيئا منه. قال انزل من ناقتك. فنزل فقرأ عليه يقول قرأت عليه سورة

الذاريات. حتى وصلت الى قول الله سبحانه وتعالى - [00:41:42](#)

وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال او هذا كلام الرحمن؟ قلت اي والله. هذا كلام الرحمن قال امسك ناقتي فمسكها فنحر الناقة

وقطعها قطعاً وقال ساعدني على تفريقها بين الناس - [00:42:02](#)

ضمن الرزق ناقتة التي آآ هي معه ذبحها ونحرها وقسمها ضمن الرزق امتلاً قلبه ايمان بمدلول قوله تعالى وفي السماء رزقكم ما

توعدون. يقول ففرقنا اللحم ومضى وهو يقول وفي السماء رزقكم - [00:42:22](#)

وما توعدون ثم لقيته بعد سنوات في مكة في المطار فعرفني وعرفته فقال لاقرأ علي من كلام الرحمن فقرأت عليه سورة الذاريات

حتى وصلنا قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما - [00:42:42](#)

توعدون قال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. قال بعده شيء؟ قلت نعم قال اقرأ. قال فوروب السماء والارض

انه لحق مثل ما انكم تنطقون - [00:43:02](#)

قال الاعرابي كلما عجبنا قال سبحان الله ومن اغضب الجليل حتى الجاه الى اليمين؟ يعني نصدقه بدون ان انظر هذا الفقه قال ومن

اغضب الجليل حتى الجاه الى اليمين؟ فوروب السماء والارض يحلف سبحانه وتعالى - [00:43:22](#)

فوروب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. على كل حال ايمان العبد بان الله عز وجل يمينهما الان يورث العبد افتقاراً ذلاً

سؤالاً طلباً طمعاً والله سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يذل له وان يسأله وان يلج عليه وان يطلب منه يحب ذلك من عبده وفي

الحديث - [00:43:42](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله يغضب عليه. يمينه ملأى خزائنه ملأى ما عنده تبارك وتعالى لا ينفذ. ثم لا يتجه اليه

العبد بالسؤال. من لا يسأل الله يغضب عليه. يقول الناظم والله - [00:44:12](#)

يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. تجد من الناس من يسأل من يغضبون منه اذا سألوه اذا سألهم ويتبرمون ويترك

سؤال من يحب منه كل وقت وحين ان يسأله. ومن هو خزائنه تبارك - [00:44:32](#)

تعالى ملأى سبحانه. قال يمين الله ملأى. لا يغيظها نفقة وايضا تضبط لا تغيظها نفقة اي لا ينقصها وجاء في في بعض الروايات ما

انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يقضي ما في يمينه او هنا نعم قال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم -

[00:44:52](#)

وبما في اي لم ينقص ما في يمينه لان ما عنده لا ينفذ سبحانه وتعالى. عطاؤه سبحانه وتعالى كلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له

كن فيكون. لمن يشاء ويقدر. والقسط بيده الاخرى يرفع - [00:45:22](#)

والحديث واضح الدلالة بل صريح الدلالة على ان الله سبحانه وتعالى له يدان على ان الله سبحانه وتعالى له يدان تليقان بجلاله

وكماله قال يمين الله ملأى وماذا؟ وبيده الاخرى - [00:45:42](#)

وهذا جاء ايضا التصريح به في القرآن. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقوله سبحانه تعلم بل يده مبسوطتان. فهذا جاء صريحا

في كتاب الله عز وجل صريح في ثبوت يدين لله سبحانه وتعالى. وهما يدان حقيقيتان تليقان بالله. ولو قرأت هذا الحديث -

[00:46:02](#)

لو قرأت هذا الحديث لوجدت فيه من من وصف اليدين ما يقطع دابر المؤولين الذين يؤولون اليد اما بالقدرة او القوة او او النعمة او

غير ذلك من التأويلات فوصف اليد هنا بعدة صفات تأملها. قال وصفها بانها يمين. وصف الثانية بانها اخرى - [00:46:32](#)

ووصفها ايضاً بسحاء يعني يعطي ووصفها ايضاً قال بيده الاخرى الرفع والخفض. وفي الحديث الاخر قال يبسط يده بالليل ليتوب

مسيء النهار يقول ابن القيم في كتابه الصواعق وصف وصفت يد الله في القرآن والسنة بما يقارب المئة صفة كلها تدل على ان -

[00:47:02](#)

يد حقيقية. من مئة صفة مثل البسط العطاء القبض الاصابع الى غير ذلك مئة قرابة المئة صفة جاءت في الكتاب والسنة والارض

جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطيات بيمينه والطي والخذ الا تلقاها الله بيمينه. احاديث كثيرة جدا وايات كثيرة فيها وصف اليد لله - [00:47:32](#)

وتعالى بانها يد حقيقية. ومع هذا الوضوح ومع كثرة الدلائل تجد اهل التأويل الباطل يقفون عند النصوص التي فيها اليد ويصرفونها ماذا؟ عن مدلولها ويقولون مراد باليد القدرة. وهذا الحديث الذي بين ايدينا قاطع لدابرهم. قاسم لهم. اقرأه عليهم -

[00:48:02](#)

ويكفي في ابطال ما يقولون. من يقول لك اليد القدرة اقرأ عليه الحديث. قل له انت تقول اليد القدرة ماذا تصنع في هذا الحديث يمين الله ملأى ها؟ ماذا تقول؟ قدرته ملأى؟ يمين الله ملأ. قدرته ملأى لا يغيظها نفقة سحاء - [00:48:32](#)

والنهار وبيده الاخرى وبقدرته الاخرى هذا كلام يستقيم قراءة الحديث هذا وحده كافي في ابطال تأويل المتأولين. وهذه قاعدة نبه عليها اهل العلم في رد التأويل. اذا تأول متأول آآ شيئا من صفات الله يكفيك ان تورد له آآ ان تذكر له موارد هذه الصفة في في القرآن

والسنة - [00:48:52](#)

موضعا موضعا يكفي هذا يكفي ايراد هذا في رد باطله. الشاهد ان هذا الحديث فيه اثبات عظمة الله وجماله وجلاله وكماله ايضا سعة عطائه ومنه وان بيده عز وجل العطاء والمنع والخفظ والرفع والقبض والبسط. كل ذلك بيده واثبات اليمين - [00:49:22](#)

له واثبات اليد الاخرى له سبحانه وتعالى وهذا ايضا ثابت في القرآن. في سورة الزمر قال الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه - [00:49:52](#)

وتعالى عما يشركون. نعم. قال وعن ابي ذر رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم شاتين ينتطحان فقالا اتدري فيما ينتطحان يا ابا ذر؟ قلت لا. قال لكن الله - [00:50:12](#)

وسيحكم بينهما. رواه احمد. ثم اورد هذا الحديث في التعريف بالله سبحانه وتعالى. وفيه بيان كمال علمه سبحانه وتعالى قال اه شاتان ينتطحان اتدري فيما ينتطحان يا ابا ذر قلت لا قال لكن الله يدري فهذا فيه اثبات علم الله المحيط علمه المحيط بالعباد

والمحيط - [00:50:32](#)

بالهائم والدواب وبكل المخلوقات. احاط سبحانه وتعالى بكل شيء علما. واحصى كل شيء عددا احاط كل شيء علما واحصى كل شيء. فكل شيء احصاه الله سبحانه وتعالى. فهذا فيه اثبات العلم - [00:51:02](#)

وفيه اثبات العدل كمال العدل. ولهذا قال وسيحكم بينهما. وسيحكم بينهما. اي يحكم بينهما يوم القيامة. وهذا المعنى جاء ايضا في في الاحاديث الاخرى ما يشهد له. كقوله عليه الصلاة والسلام - [00:51:22](#)

لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة. يعني من ضيع الحقوق وادانها الى اهلها في الدنيا سيؤديها لزاما الى اهلها يوم القيامة. قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى انه يقتص للشاة - [00:51:42](#)

جلحاء من الشاة القرناء التي نطحتها. الجلحة التي ليس لها قرون والقرناء التي لها قرون. والشاة القرنة اذا ناطحت الشاة الجلحة بقرنها يقتص لها منها يوم القيامة. يقتص لها منها يوم القيامة فما - [00:52:02](#)

بمظالم العباد. ولهذا جاء في حديث عبد الله بن انيس وهو حديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله الناس يوم القيامة حفاة عراة بهم قالوا وما بهما يا - [00:52:22](#)

رسول الله يعني عرفنا حفاة وعرفنا عراة حفاة لا نعال عليهم عراة ليس عليهم ثياب بهما ما معناها؟ قالوا وما بهما يا رسول الله قال اي ليس معهم من الدنيا شيء. من كان عنده اموال قصور تجارات ممتلكات - [00:52:42](#)

هذه بموته انتهت. انتهى انتهت بالنسبة له. ليس معهم من الدنيا شيء. قد ينتهب نهبه كبيرة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم ثم يموت بعد انتهائها بساعة فلا يستفيد منها شيئا - [00:53:02](#)

وتكون ماذا؟ يحملها يوم القيامة وزر. ويأتي بها يوم القيامة مظلمة. قال بهما اي ليس معهم من الدنيا شيء ثم ينادي سبحانه وتعالى. وقد حشر العباد ثم ينادي بصوت يسمع - [00:53:22](#)

من بعد كما يسمعه من قرب. يقول انا الملك. انا الديان. اين ملوك الارض ثم يقول سبحانه وتعالى لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عليه مظلمة - [00:53:42](#)

حتى اقتصها منه. ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى اقتصه منه قال الصحابة رضي الله عنهم وكيف ذاك يا رسول الله؟ وهم انما جاءوا بهما. قال بالحسنات والسيئات - [00:54:02](#)

وقوله بالحسنات والسيئات يوضحه الحديث الاخر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة اتدرون من المفلس قال المفلس من لا درهم له ولا دينار. فقال عليه الصلاة والسلام بل المفلس من يأتي يوم القيامة - [00:54:22](#)

وقد ضرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا وشتم هذا فيؤخذ من حسناته فيعطون فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرح عليه فطرح في النار هذا معنى قوله في الحديث الاول - [00:54:42](#)

بالحسنات والسيئات. اذا هذا الحديث فيه من التعريف بالله بيان احاطة علم الله سبحانه وتعالى بالمخلوقات احاط بها علما واحصى كل الاعمال وكل ما يقع احاط بذلك علما سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. وايضا آ فيها اثبات عدل - [00:55:02](#)

لله سبحانه وتعالى وان المظالم لا تضيع حتى قال عليه الصلاة والسلام ولو كان عودا من اراك ما يضيع شيء المظالم لا تضيع حتى لو كان شيئا قليلا لا يضيع. من اقتطع شبرا من ارض طوقه الله يوم القيامة - [00:55:32](#)

من سيع اراضين ليس هناك شيء يضيع. فهذا فيه كمال عدل الله سبحانه وتعالى. والمعرفة هذه المعرفة بامثال هذه الاحاديث يورث العبد ماذا؟ تقوى الله عز وجل وبعدا عن الظلم - [00:55:52](#)

وبعدا عن التعدي فالمظالم لا تضيع. والظالم سيلقى الله سبحانه وتعالى بمظالمه. وسيجازى ويحاسب بميزان بمثاقيل الذر وهذا كله من كمال عدل الله فهذه معرفة عظيمة يترتب عليها من صلاح العبد وصلاح اعماله وزكاه نفسه وحسن معاملته - [00:56:12](#)

ومراقبته وبعده عن المظالم يترتب عليها خير عظيم. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا - [00:56:42](#)

ما نأتي الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا. ويضع ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه. رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي حاتم. ثم اورد المصنف رحمه الله - [00:57:02](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا - [00:57:22](#)

بصيرا. وهذا الحديث يبين لنا ايضا بابا من ابواب معرفة الله سبحانه وهذا ويبين لنا ايضا في الوقت نفسه اثر المعرفة في صلاح العبد. اثر المعرفة في صلاح العبد وان ان الامرين مرتبطان معرفة العبد بربه يرتبط به صلاح العبد. ولهذا ربط بين - [00:57:42](#)

عليه الصلاة والسلام قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. فاصلحوا انفسكم باداء الامانات. واجاهدوا على ادائهم. واذا حكمتكم بين الناس عليكم ان تحكموا بالعدل. ثم ختم الآية بقوله ان الله كان سميعا بصيرا. انتبهوا - [00:58:12](#)

انتبهوا هذا الذي امرتم به وانتبهوا الله جل وعلا سميع بصير. بمعنى ان علم بسمع الله لكلامه. ورؤيته لافعاله وحركاته وسكناته. يجعل يحافظ على الامانة واذا حكم لا يحكم الا بالعدل. مراقبة لله وخشية - [00:58:32](#)

له وطاعة وعلما بان ربه تبارك وتعالى يسمعه ويراه. وايمان العبد الصحيح بان الله عز وجل يسمعه ويراه يترتب عليه صلاح العبد. وكم في هذه المعرفة من النفع للعبد لو استحضرها وتذكرها؟ احد - [00:59:02](#)

سلف رأى رجلا وامرأة وامرأة في ريبة فقال لهما ان الله يراكما. سترنا الله واياكما يقول ابن رجب راود في احد كتبه يقول راود اعرابي اعرابية في الصحراء وقال لها نحن في مكان - [00:59:22](#)

لا يرانا الا الكواكب يعني من ماذا تخافين؟ لا احد يرانا من اي شيء تخافين؟ قال لا قال نحن لا نحن في مكان لا يرانا الا الكواكب فقالت له واين مكوكبها؟ كوكب الكواكب اين هو؟ الا يرانا؟ استحضر الاب لرؤية الله له - [00:59:42](#)

سماعه لكلامه من الاسس العظيمة لصالح العبد في اقواله واعماله. ولو استحضر العبد رؤية الله له وسماعه لكلامه لاستحيا من الله حق الحياء. ان ان يتكلم بكلام يسخطه او ان يفعل فعلا يسخطه. لكن ضعف معرفة - [01:00:02](#)

العبد باسماء الله وبان ربه تبارك وتعالى سميع بصير ضعف المعرفة توجد عند المعرفة المجملة لكنها متفاوتة فيهم. فضعف هذه المعرفة في القلوب تجعل العبد ينخرط في فيما ينخرط فيه من معاصي ويقع فيما يقع فيه من اثم وهنا هنا يقول عليه الصلاة والسلام لما قرأ هذه الآية - [01:00:22](#)

قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا. ويضع اي النبي عليه الصلاة والسلام ابهاميه على اذنيه. الابهام هذا. والتي تليها السبابة. فكان عليه الصلاة والسلام - [01:00:52](#)

ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه. قال العلماء رحمهم الله اراد بذلك تحقيق وتبينه وان الله عز وجل له سمع حقيقي وبصر حقيقي اراد ان يثبت هذا الامر ويحقق هذا الوصف ويؤكد ثبوته عليه الصلاة والسلام بوضع الابهام على اذنيه - [01:01:12](#)

ايه؟ والسبابة على عينيه تحقيقا للوصف وتثبيتا له. تحقيقا للوصف وتثبيتا له. ولهذا نظائر في سنته مثل لما كان على المنبر وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يطوي السماوات بيمينه ويهزهن - [01:01:42](#)

وهو على المنبر اخذ يهز النبي عليه الصلاة والسلام هي يمينه حتى قال الصحابة اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم اي المنبر فهذا كله المراد به تحقيق الوصف. وهو تثبيته. وان الله عز وجل له سمع حقيقي - [01:02:02](#)

له بصر حقيقي يليق بجلاله وليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر واقرأ هذا المعنى واضحا في قول الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت لنفسه تبارك وتعالى السمع والبصر بعد نفي - [01:02:22](#)

فماذا افاد؟ قال العلماء في اثبات السمع والبصر بعد نفي المثلية دليل على لان اثبات الصفات لله تبارك وتعالى على الوجه اللائق بجلاله وكماله لا يستلزم ماذا؟ التسبيح. فالصفات ثابتة على الوجه اللائق بجلال الله تبارك وتعالى وكماله وهو سبحانه منزّه عن النقائص والعيون - [01:02:42](#)

وليحذر المسلم في هذا الباب من ان يبالغ في الاثبات الى حد التشبيه او يبالغ في التنزيه الى حد التعطيل فكل منهما ضلال. والحق قوام بين ذلك الحق حسنة بين سيئتين وهدي بين باطلين - [01:03:12](#)

باطل المشبهة وباطل المعطلة. الحق هو اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. هذا هو الحق. نعم قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا - [01:03:32](#)

الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله ولا يعلم متى المطر احد الا الله. ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله. ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله - [01:03:52](#)

ان الله تبارك وتعالى رواه البخاري ومسلم. ثم اورد المصنف الله حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. وهذا الحديث فيه التعريف بالله. ببيان كمال علمه - [01:04:12](#)

واحاطة علمه وانه سبحانه وتعالى احاط بكل شيء علما واختص تبارك وتعالى بعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اختص بذلك. ولم يطلع احدا على ذلك الا في اشياء معينة لحكمة عالم الغيب فلا يظهر - [01:04:42](#)

وعلى غيره احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. فالله عز وجل اختص بعلم الغيب لا يعلم الغيب الا الله. كما يدل على هذا الحديث وايضا - [01:05:12](#)

كما يدل عليه الآية التي اشرت اليها. ولهذا قال العلماء رحمهم الله من ادعى علم الغيب فهو كافر. لماذا لانه مكذب بالقرآن ومكذب بسنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولانه - [01:05:32](#)

ايضا ينازع الله في خصائصه وصفاته كماله يدعي لنفسه منازعة الله في خصائصه وصفاته كماله. نبينا عليه الصلاة والسلام سمع امرأة تمدحه تقول وفيما رسول الله يعلم ما في غد فغضب صلى الله عليه وسلم وقال لا يعلم ما في غد الا الله. فعلم الغيب من خصائص الرب العظيم سبحانه وتعالى لا يعلم آ لا يعلم الغيب الا الله جل

وعلا. النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب والمخلوقات لا يعلم - [01:06:12](#)

لا تعلم الغيب وانما الذي يعلم الغيب والشهادة هو رب العالمين. وعندما نقول عالم الغيب المراد بالغيب اي بالنسبة لنا نحن. اما في

حقه سبحانه وتعالى فالكل شهادة. الغيب عنده شهادة - [01:06:32](#)

هو السر عنده علانية فهو غيب بالنسبة لنا لانه غائب عنا اما الله سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه شيء وهو مطلع تبارك

وتعالى على كل شيء. فهو غيب بالنسبة لنا عالم بالغيب اي ما غاب - [01:06:52](#)

عنا نحن المخلوقات اما في حقه سبحانه وتعالى فليس هناك غيب الكل شهادة الغيب عنده آآ شهادة والسر عنده علانية لا لا تخفى

عليه خافية يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي - [01:07:12](#)

يعلم ما في بطون الارض ويعلم ما في السماوات احاط بكل شيء علما واحصى تبارك وتعالى كل شيء عددا. قال عليه الصلاة والسلام

مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. وهذا فيه التنبيه على - [01:07:32](#)

اختصاص الله تبارك وتعالى علم هذه المغيبات قال مفاتيح الغيب الغيب الغيب هو ما غاب عنا. الغيب هو ما غاب عنا. ولا

سبيل للعبد. الى النفوذ اليه او الى معرفته فهو غائب عن الانسان. ورب العالمين تبارك وتعالى مختص بالعلم - [01:07:52](#)

بالمغيبات مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ثم ذكرها. قال لا يعلم ما في غد الا الله. كل الحوادث التي تكون في مستقبل الانسان

في ايامه القريبة او في ايامه البعيدة غدا القريب - [01:08:22](#)

او غد البعيد الله سبحانه وتعالى هو المختص بعلم ذلك. ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ

الارحام وما تزداد. يعني ما يحصل في الرحم من نقص او ما يحصل في الرحم - [01:08:42](#)

من ازدياد من ضمور في الجنين وضعف او مثلا اكتمال له ونماء. هذا من علمه تبارك وتعالى والله ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. ولا

يعلم متى يأتي المطر - [01:09:02](#)

الا الله اي لا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى. ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله. لا يدري الانسان متى يموت واذا كانت منيته في

بلد وهو في بلد اخر ساقه الله تبارك وتعالى الى - [01:09:22](#)

البلد الذي فيه منيته. وكم من انسان سافر ليذهب الى مكان منيته. كم من انسان سافر خرج من بيته وركب مطيته ليذهب الى مكان

منيته. منيته محددة في مكان معين فيذهب اليها - [01:09:42](#)

تجده يخرج من بيته ويودع اهله ويسافر وقد كتب له في منتصف الطريق بين مكة والمدينة ان تنتهي حياته فذهب الى منيته كم

من انسان كثير تكون منيته في بلد فيتحرك في عندما تدنو منيته يتحرك - [01:10:02](#)

ليذهب الى منيته. وعندما يتفكر الانسان في القصص التي تحصل من هذا الباب يرى عجبا ويرى كمال قدرة الله سبحانه وتعالى

يمر على الناس بواقعهم قصص عجيبة. من القصص العجيبة في هذا الباب - [01:10:22](#)

ان اهل بيت كان آآ والدهم ووالدتهم الكبار الجد والجددة كانوا في سفر وكانوا قادمين. فكانوا ابناء الابناء وهم عدد ينتظرونهم عند

عند الباب لانها قرب مجيئهم. فدخل والد احدهم الى البيت بعد صلاة المغرب واذا بابنه نائم عمره ستة وسبع سنوات فقال لوالدته

ايقظيه قال - [01:10:42](#)

وهو تعشى ونام قال لا انا اريد ان يكون مع اه الاولاد يستقبلون والدنا. فايقظ امه والبسته وخرج ما امضى ربع ساعة وصدمته

السيارة ومات عند الباب. ايقظته امه لماذا - [01:11:12](#)

نائم ايقظته امه لان المنية جاءت. امه توقظه ووالده يطلب ايقاظه. ولو يعلم والده انه يطالب بايقاظه ليموت وامه توقظه وتلبسه

ثيابه ليموت ما ما يدري ربع ساعة توقظ ولدها لتذهب ليذهب ليموت هذا امر - [01:11:32](#)

علمه عند الله. انظر يعني للقصة هذي ونظائرها كثير. اذا جاءت المنية ولا يدري احد متى تأتي قد تكون بعد ربع ساعة قد تكون بعد

دقائق فهذا علمه مختص بالله تبارك وتعالى لا يعلم ولا تدري نفس باي ارض - [01:11:52](#)

ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله سبحانه وتعالى ومن ادعى علم شيء من ذلك فهو مكذب بالقرآن ومكذب باحاديث الرسول الكريم

عليه الصلاة والسلام. واذا عرف العبد هذا العلم عرف علم الله عز وجل ان الله عز وجل عليم وعلمه محيط بكل شيء وان - [01:12:12](#)
انه اختص بعلم المغيبات وعلم السرائر وما تخفي الصدور. احاط بكل شيء علما فهذا يورث العبد مراقبة لله سبحانه وتعالى وخشية
واقبالا على على الله وقيامه بعبادته واصلاحا لحاله بينه وبين الله عز وجل - [01:12:42](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يصلح احوالنا اجمعين. وان يهدينا الى صراطه المستقيم. وان يزيدنا بصيرة بدينه ومعرفة باسمائه وصفاته
وتعظيما لجناحه سبحانه وتعالى وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه انه تبارك وتعالى سميع الدعاء والله اعلم - [01:13:02](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسن الله اليكم وبارك فيكم. ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. هذا
السائل يقول هل يجوز ان نثبت لله الجنب؟ من قوله تعالى - [01:13:22](#)

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. الجنب هنا ليس من الصفات. الجنب هنا ليس من الصفات. يا حسرة على ما فرطت في جنب
الله الذي فرط فيه العبد هو الطاعة والعبادة. والاقبال على الله سبحانه وتعالى - [01:13:40](#)
ولا احد من اهل السنة ولا احد من اهل العلم يقول ان المراد بالجنب هنا صفة لله تبارك وتعالى لان الذي فرط فيه العبد هو العمل يا
على ما فرطت في في جنب الله اي ما فرطت فيه من عمل وطاعة في حق الله سبحانه وتعالى امرني تبارك وتعالى بها ولهذا لا يعرف
ابدا - [01:14:00](#)

احد من من اهل العلم يقول ان المراد بالجنب هنا صفة لله سبحانه وتعالى نعم كثرت الاسئلة عن الحديث الاخير وهل هناك تعارض
بينه وبين قول الاطباء؟ آآ انهم يعرفون ما - [01:14:20](#)

الجنين وكذلك في المطر معرفة وقوع المطر في اي مكان وفي اي وقت. هنا الان قضية الاطباء علمهم بالجنين وانه ذكر او انثى آآ
اصبح في هذه الاجهزة ليس علما بشيء غائب عنهم. وانما بشيء يشاهدونه فصار علمهم به مثل علم الملك - [01:14:40](#)
في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ثم يرسل اليه ملك فيؤمر بكتب اربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد اطاع
الملك على ذلك. والله عز وجل اقدر الطبيب ان من خلال هذه الاجهزة - [01:15:13](#)

التي سخرها رب العالمين ويخبر عن الجنين بشيء يراه. بشيء يراه ليس بشيء غائب عنه. وانما يخبر عن رؤية فالجهاز الذي معه آآ
يصل من خلاله الى رؤية آآ الجنين - [01:15:35](#)

ورؤية حركة الجنين فاصبح اصبح بهذا الجهاز سخر الله سبحانه وتعالى له رؤية الامر فهو لا يتحدث عن غائب لا يتحدث عن غائب
وانما يتحدث عن مرئي. ثم هذا الذي اه يراه امامه عبر الجهاز - [01:15:54](#)

علم علم الطبيب محدود لانه لا علم له به الا ما يظهر منه. لكن لا يعلم عنا هذا الجنين شيئا هل يبقى حيا في الرحم هل يموت؟ هل
يضمّر؟ هل يضعف؟ هل يقوى؟ هل يولد؟ اه سليما هل - [01:16:14](#)

كل هذه تساؤلات لا يعرف عنها شيء الطبيب هي غيب عنه لكن بالاجهزة استطاع ان يرى هذا الامر فاصبح في حقه حديث عن
شيء يشاهده فليس هناك تعارض وبالنسبة للمطار اذا تحركت الرياح وظهرت بوادر قد يقول الانسان آآ ان شاء الله آآ - [01:16:34](#)
المطر مقبل او نازل او نحو ذلك من خلال الامور لكن ليس لاحد يجزم. كم من مرة تنعقد السماء بالسحب وتتلذذ بالقيوم وتنقى
السحب ولا ينزل مطر بدون كلام احد السحب تعقد وتمتلئ - [01:17:02](#)

السماء بالغيوم ثم تنقشع ولا ينزل منها قطرة واحدة. ويرى الناس مثل ذلك كثير بل قد تنعقد السحب ولا تكون مطرا تكون ماذا عقوبة
فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به - [01:17:22](#)

ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها هذا امر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى نعم وهذا يسأل عن قاعدة اثبات المفصل ونفي
المجمل يقول ما معنى كلامه؟ يقول انه ورد في - [01:17:46](#)

حديث الذي مضى معنا نفي النوم وهنا تفصيل في النفي. هناك تعارض؟ ليس هناك تعارض لان الاثبات المجمل والاثبات النعم المجمل
والنفي المفصل عفوا الاثبات المفصل والنفي المجمل هذا هو القاعدة. القاعدة في - [01:18:09](#)

في نصوص الكتاب والسنة اثبات مفصل الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر اثبات مفصل. والنفي مجمل هذا

الاصل وقد يأتي النفي مفصلا لحاجة او لسبب كأن يكون تنزيهه لله تبارك وتعالى عن نقص اضعف اليه او نسب اليه - [01:18:32](#)
او نحو ذلك من الاعتبارات يعني يأتي لحاجة لكن الاصل في المدح والثناء الاجمال في في النفي والتفصيل في الاثبات ثم القاعدة في
في هذا كما مر ان النفي الوارد في الصفات ليس نفيا صرفا وانما هو نفي متضمن لمعنى ثبوتي فقولنا ان الله لا ينام هذا سيق لبيان
كمال - [01:19:06](#)

في حياة الله ليس فقط لنفي النوم وانما لاثبات كمال الحياة الله وكمال قدرته وكمال قيوميته سبحانه وتعالى فهو يتضمن معاني
ثبوتية لله سبحانه وتعالى نعم. احسن الله اليكم ما حكم من يقول اه عن الله - [01:19:33](#)
سبحانه وتعالى لا يحدد له مكان هذه الكلمة كلام مجمل هذا كلام مجمل والخوض في مثل هذه الكلمات هو من طريقة المتكلمين اهل
الباطل وجادة اهل السنة والجماعة في هذا الباب - [01:19:53](#)

كما قال الاوزاعي ندور مع السنة حيث دارت اي نفيا واثباتا فما ثبت في الكتاب والسنة اثبتنا وما نفي في الكتاب والسنة نفيناها لا
نتجاوز القرآن والحديث يقول الامام احمد رحمه الله نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم لا
نتجاوز القرآن - [01:20:12](#)

وقول القائل لا نحدد له مكانا هذي كلمة مجملة. يقال له ماذا تقصد بقولك لا نحدد له مكانا هل تقصد بذلك ان تنفي استواء الله على
العرش؟ هل تقصد بقوله لا نحدد له مكانا؟ اتريد بها ان تنفي استواء على العرش؟ اذا كان هذا المراد فهذا كلام باطل - [01:20:35](#)
لأنك تضع كلاما تنفي به ماذا؟ ما اثبتته الله لنفسه وما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام. الله يقول الرحمان على العرش استوى.
السنة مليئة بالشواهد على علو الله تبارك وتعالى واستوائه على عرشه - [01:20:55](#)

فاذا كان المراد لا نحدد له مكانا نفي العلو ونفي الاستواء فهذا كلام باطل واذا كان يقصد بلا نحدد له مكانا اي مكانا يحيط بالله او
يحويه او نحو ذلك فالله منزّه عن ذلك بلا بلا - [01:21:17](#)

طيب لكن هذه الكلمة كلمة مجملة وغالبا يطلقها هؤلاء لينفوا بها الاستواء. الثابت في الكتاب والسنة ان ائمة الكلام الباطل وضعوا
لاتباعهم كلمات مجملة جعلوها متكئا لهم لنفي الصفات مثل نفي الحيز او نفي المكان او نفي الجهة او نفي الجسم وغير ذلك من
الالفاظ التي احدثها المتكلمون - [01:21:35](#)

لينفوا بها صفات الله سبحانه وتعالى. واهل السنة لا يخوضون في هذه الكلمات ابدا لان اهل السنة خوض في هذا الباب على ضوء ماذا
الاية والحديث اعيد كلام الامام احمد يقول نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله - [01:22:08](#)
صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:30](#)